معرفة

ALLAH KNOWING

Knowingallah.com

إسم الله القدوس

- ما ورد في القرآن الكريم
- في ورد في السنة النبوية
- حال السلف مع الإسم
- كيفية التعبد بالإسم
- مواد مجمعة (مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)

knowingallah.com

اسم الله (القادر)

قال تعالى:

{قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ} [الأنعام: 65]

قال ابن القيم -رحمه الله- في نونيته:

وبدت على تلك الوجوه سماتها ... وسم المليك القادر الديان

العناصر الرئيسية للداتا:

- التعريف باسم الله (القادر):

القادر: والقادر منا وإن استحق هذا الوصف فإن قدرته مستعارة وهي عنده وديعة من الله تعالى ويجوز عليه العجز في حال والقدرة في أخرى والله تعالى هو القادر فلا يتطرق عليه العجز ولا يفوته شيء.

القادر في حق الله تعالى: الله القادر على ما يشاء لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب. [تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج 1/59].

قال الحليمي: وهذا على معنى أنه لا يعجزه شيء , بل يستتب له ما يريد على ما يريد , لأن أفعاله قد ظهرت , ولا يظهر الفعل اختيارا: إلا من قادر غير عاجز كما لا يظهر إلا من حي عالم. [الأسماء والصفات للبيهقي 1/64].

- التعبد باسم الله (القادر):

1- الإيمان بأن الله هو القادر على كل شيء:

فكما هو القادر على إثابة المطيع، فهو القادر على تعذيب العاصي، بل قادر على استبدال العصاة بمن هم خير منهم، لا يعجزه قوتهم ولا سطوتهم ولا سلطانهم.

قال تعالى: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ} [الأنعام: 65]، {وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ} [المؤمنون: 95]، {فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ . عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ} [المعارج: 40- 41]

2- شكر الله على نعمائه، فهو القادر على سلبها:

ومن أهم هذه النعم نعمة الماء، فهو القادر على الذهاب بالماء الذي أسكنه في الأرض، فيهلك الناس عطشا، وتخرب أرضوهم، فلا تنبت زرعا ولا غرسا، وتهلك مواشيهم.

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} [الأنبياء: 30]، {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} [المؤمنون: 18]

3- الإيمان بقدرة الله على البعث:

قال تعالى: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ . بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ} [القيامة: 3- 4]، {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى} [القيامة: 40]، {إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ} [الطارق: 8].

4- الله القادر هو من بيده تقدير الأمور كلها إلى وقتها المقدر المعلوم عنده سبحانه:

قال تعالى: { أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (21) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (22) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ} [المرسلات:20 - 23]

- الشبهات حول اسم الله (القادر):

الشبهة الأولى:

تقول طائفة القدرية: إن الله قادر حي عالم مريد سميع بصير، ولكن ليس له قدرة ولا حياة ولا علم، ولا إرادة، ولا سمع، ولا بصر، بل هو موصوف بهذه الصفات لذاته.

الرد عليها:

حقيقة الموصوف أن يكون له صفة موجودة به، وحقيقة الصفة أن لا تتعرى عن الموصوف، وهذا اسم حرره أهل اللغة الذين نزل القرآن بلغتهم، فلا يسمون الأحمر إلا لما فيه حمرة ولا الأسود إلا لما فيه سواد، فكذلك لا يسمون القادر إلا لمن له قدرة، والعالم إلا لمن له علم، والحي إلا لمن له حياة، وكذلك الكلام في السمع والبصر والإرادة، يستحيل وجود قادر لا قدرة له، وعالم لا علم له، كما يستحيل وجود قدرة ولا قادر ووجود علم ولا عالم ووجود حياة ولا حي، ولأن القدرية وصفوا الله بهذه الصفات وجعلوها ألقاباً لا حقيقة لها؛ لأنه إذا كان لا قدرة له ولا علم ولا حياة ولا إرادة ولا سمع ولا بصر كانت هذه الصفات له هي قول الواصفين1 له وعباراتهم فلا يكون موصوفاً بهذه الصفات عند عدم الواصف له بذلك، فيؤدي عدم وصفه بذلك إلى وصفه بضدها وهي العجز والجهل والموت والصمم والعمى تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. [الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: 558هـ) 1/ 248].

الشبهة الثانية:

يقول القائل: هل وقوع البعث أمر مؤكد؟ وهل الله قادر على أن يبعث الموتى؟

الرد عليها:

الاستدلال على البعث من وجهين:

أولاً: من خلال الآيات الأخيرة من سور (يس):

جاء في كتب التفسير: أن أحد المشركين جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم رميم، وفته بيده وأخذ يذروه في الهواء، ويقول في سخرية تهكم: "يا محمد أتزعم أن الله يبعث هذا بعد ما أرم؟!!"

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم يميتك الله تعالى، ثم يبعثك ثم يحشرك إلى النار»، ونزلت الآيات الأخيرة، من سورة (يس) من قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ * أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [يس: 77-83]. واستنبط العلماء من هذه الآيات الكريمة ما يلي:

1- الاستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الآخرة:

وذلك من خلال قوله تعالى: (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) [يس: 78-79].

يذكر شارح الطحاوية أنه لو رام أعلم البشر وأفصحهم وأقدرهم على البيان أن يأتي بأحسن من هذه الحجة، أو بمثلها في ألفاظ تشابه هذه الألفاظ في الإيجاز ووضع الأدلة، وصحة البرهان لما قدر، فإنه سبحانه افتتح هذه الحجة بسؤال أورده ملحد، اقتضى جواباً، فكان في قوله تعالى: (وَنَسِيَ خَلْقَهُ) ما وفَّى بالجواب وأقام الحجة، وأزال الشبهة، ولما أراد سبحانه من تأكيد الحجة وزيادة تقريرها قال: (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ) فاحتج بالإبداء على الإعادة، وبالنشأة الأولى على النشأة الأخرى، إذ كل عاقل يعلم علماً ضرورياً أن من قدر على هذه قدر على هذه، وأنه لو كان عاجزاً عن الثانية لكان عن الأولى أعجز وأعجز.

وهو استدلال من الوضوح والجلاء، بحيث لا يحتاج إلى مزيد من التفكير وذلك لأن المنكرين يقرون بالبدء أو الخلق الأول، ويعترفون به لأنه أمر محسوس ومشاهد، فلا يستطيعون إنكار أننا كنا أمواتاً ثم أحيانا الله وأوجدنا بعد عدم، يقول تعالى: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [البقرة: 28].

بل إنه في عرف البشر من خلق في المرة الأولى، تكون إعادة الخلق مرة أخرى عليه أسهل وأهون، ولله المثل الأعلى، ولذلك يقول تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَبْدأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [الروم: 27].

يقول الكندي (فيلسوف العرب):

فأي دليل في العقول النيرة الصافية أبين وأوجز من أنه إذا كانت العظام قد وجدت بالفعل بعد أن لم تكن، فإنه من الممكن - إذا بطلت وصارت رميماً - أن توجد من جديد -، فإن جمع المتفرق أسهل من صنعه من العدم، وإن كان الأمر بالنسبة لله لا يوصف بكونه أشد وأضعف، وإن القوة التي أبدعت ممكن أن تنشئ ما أدثرت.

أما كون العظام موجودة بعد أن لم تكن، فذلك ظاهر للحس، فضلاً عن العقل وإن السائل عن هذه المسألة الكافر بقدرة الله جل وتعالى مقر أنه هو نفسه كان بعد أن لم يكن، فعظمه إذن وجد بعد أن لم يكن، فإعادته وإحياؤه أمر ممكن ولا سبيل إلى القول بخلاف ذلك.

2- الاستدلال بعلمه سبحانه بتفاصيل خلقه:

جاء في شرح العقيدة الطحاوية أنه: "لما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه، وعلمه بتفاصيل خلقه، أتبع ذلك بقوله: (وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) فهو عليم بتفاصيل الخلق الأول وجزئياته، ومواده وصورته، فكذلك الثاني، فإذا كان تام العلم، كامل القدرة، كيف يتعذر عليه أن يحيي العظام وهي رميم؟.

ويذكر الحافظ ابن كثير أن قوله تعالى: (وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) يفيد أنه يعلم العظام في سائر أقطار الأرض، وأرجائها أين ذهبت، وأين تفرقت وتمزقت ويفسر هذا بقوله تعالى: (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ) [ق: 4]، ويقول القرطبي: (أي ما تأكل من أجسادهم فلا يضل عنا شيء حتى تتعذر علينا الإعادة، ويستشهد بقوله تعالى: (قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى * قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى) [طه: 51-52]، وبما ورد في الصحيح: "كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب" وثبت أن الأنبياء والأولياء والشهداء لا تأكل الأرض أجسادهم.

3- الاستدلال بخروج الشيء من ضده

حيث أكد الله - سبحانه - الأمر بحجة قاهرة، وبرهان ظاهر، يتضمن جواباً عن سؤال ملحد آخر يقول: العظام إذا صارت رميماً عادت طبيعتها باردة يابسة، والحياة لا بد أن

تكون مادتها وحاملها طبيعته حارة رطبة، بما يدل على أمر البعث، ففيه الدليل والجواب معاً فقال: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ) [يس: 80].

فأخبر سبحانه بإخراج هذا العنصر الذي هو في غاية الحرارة واليبوسة، من الشجر الأخضر الممتلئ بالرطوبة والبرودة، فالذي يخرج الشيء من ضده، وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها، ولا تستعصي عليه، هو الذي يفعل ما أنكره الملحد ودفعه، من إحياء العظام وهي رميم.

4- الاستدلال بالخلق الأكبر على الخلق الأصغر

حيث يؤكد الله سبحانه على إحياء العظام، وهي رميم بأخذ الدلالة من الشيء الأجل الأعظم على الأيسر الأصغر، فإن كل عاقل يعلم أن من قدر على العظيم الجليل، فهو على ما دونه بكثير أقدر وأقدر.

فمن قدر على حمل قنطار، فهو على حمل أوقية أشد اقتداراً فقال: (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) [يس: 81]، فأخبر أن الذي أبدع السماوات والأرض، على جلالتهما، وعظم شأنهم، وكبر أجسامهما، وسعتهما وعجيب خلقهما، هو أقدر على أن يحيي عظاماً قد صارت رميماً، فيردها إلى حالتها الأولى.

كما قال تعالى في موضع آخر: (لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) [غافر: 57].

وقال: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الأحقاف: 33].

ثم أكد سبحانه ذلك وبينه ببيان آخر، وهو أنه ليس فعله بمنزلة غيره، الذي يفعل بالآلات والكلفة، والتعب والمشقة، ولا يمكنه الاستقلال بالفعل، بل لا بد معه من آلة ومعين، بل يكفي في خلقه لما يريد أن يخلقه، ويكونه، وقوله للمكون (كن)، فإذا هو كائن كما شاء وأراده[7] (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [يس: 82-83].

ثانياً: الاستدلال على وقوع البعث والرد على منكريه من سور وآيات أخرى:

أ- الاستدلال بإحياء الأرض بعد موتها

هناك آيات كثيرة يستدل بها تعالى على البعث بإحياء الأرض بعد موتها، حيث ينبه تعالى عباده أن يعتبروا بهذا على ذلك، فإن الأرض تكون ميتة هامدة لا نبات فيها، فإذا أنزل عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج، كذلك الأجساد إذا أراد الله بعثها ونشورها، أنزل من تحت العرش مطراً يعم الأرض جميعاً، وتنبت الأجساد في قبورها، كما تنبت الحبة في الأرض.

ومن هذه الآيات التي تتحدث عن ذلك قوله تعالى: (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) [الحج: 5]، والهمود درجة بين الحياة والموت، وهكذا تكون الأرض قبل الماء، وهو العنصر الأصيل في الحياة والأحياء، فإذا نزل الماء اهتزت وربت، وهي حركة عجيبة سجلها القرآن الكريم قبل أن تسجلها الملاحظة العلمية بمئات الأعوام، فالتربة الجافة حين ينزل عليها الماء تتحرك حركة اهتزاز وهي تتشرب الماء، وتنتفخ فتربوا، ثم تتفتح بالحياة، فاستدل على إحياء الموتى بإحياء هذه الأرض الميتة الهامدة، ولذلك قال بعدها:(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَأَنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [الحج: 6-7]، وكذلك قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [فصلت: 39].

جاء في مسند الإمام أحمد أنه حينما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف يحيي الله الموتى، وما آية ذلك على خلقه؟ قال لسائله: أما مررت بوادي أهلك ممحلاً؟ قال: بلى، قال: ثم مررت به يهتز خضراً، قال: بلى، قال: وكذلك يحيى الله الموتى، وذلك آيته في خلقه. وفي رواية أخرى قال لسائله: أمررت بأرض من أرض قومك مجدبة؟ ثم مررت بها مخصبة؟ قال: نعم، قال: كذلك النشور.

ب- دليل الحكمة من خلق الإنسان وأنه لم يخلق عبثاً:

استدل سبحانه على البعث بخلق الإنسان، وأنه لم يخلق عبثاً فقال تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ) [المؤمنون: 115]، وقال سبحانه: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى * أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى *

فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى * أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) [القيامة: 36-40].

فاحتج سبحانه وتعالى أنه لا يتركه مهملاً عن الأمر والنهي، والثواب والعقاب وأن حكمته وقدرته تأبى ذلك أشد الإباء، فإن من نقله من النطفة إلى العلقة، ثم إلى المضغة، ثم شق سمعه وبصره، وركب فيه الحواس، والقوى، والعظام والمنافع، والأعصاب والرباطات التي هي أشده، وأحكم خلقه غاية الإحكام، وأخرجه على هذا الشكل والصورة، التي هي أتم الصور، وأحسن الأشكال، كيف يعجز عن إعادته وإنشائه مرة ثانية؟

أم كيف تقتضي حكمته وعنايته به أن يتركه سدى؟ فلا يليق ذلك بحكمته، ولا تعجز عنه قدرته، فانظر إلى هذا الاحتجاج العجيب، بالقول الوجيز، الذي لا يكون أوجز منه، والبيان الجليل الذي لا يتوهم أوضح منه، ومأخذه القريب الذي لا تقع الظنون على أقرب منه.

ج- الاستدلال بالعدالة الإلهية والضرورة الأخلاقية

وذلك بأنه كثيراً ما يموت الظالمون دون أن يقتص منهم، ويموت المظلومون دون أن يقتص لهم، ويأخذوا حقهم فليس من الحكمة ولا من لوازم العدالة أن لا يكون هناك جزاء للإنسان من إثابة المطيع على طاعته والمحسن على إحسانه، وعقاب العاصي على معصيته، والمسيء على إساءته، حتى لا يستوي المحسن والمسيء، وإذا لم يتحقق هذا في الدنيا فلا بد أن يتحقق في الآخرة.

يقول تعالى: (وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) [إبراهيم: 42]، ويقول سبحانه: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) [الجاثية: 21].

يقول فخر الدين الرازي: "لو لم توجد القيامة؛ لتعطل استيفاء حقوق المظلومين من الظالمين؛ ولتعطل توفية الثواب على المطيعين، وتوفية العقاب على الكافرين، وذلك يمنع من القول بأنه تعالى ما خلق السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق)

المصدر:

https://www.alukah.net/sharia/0/79782/

- آيات قرآنية ورد فيها اسم الله (القادر):

وورد اسم الله (القادر) في القرآن الكريم في 12 موضعًا، حيث ذكر بلفظ (القادر) في موضع واحد، وبلفظ (قادر) في موضعين، وبلفظ (بقادر) في ثلاثة مواضع، وبلفظ (بقادر) في موضع واحد، وبلفظ (لقادرون) في ثلاثة مواضع، وبلفظ (القادرون) في موضع واحد، وبلفظ (قادرين) في موضع واحد.

أولًا: الموضع الذي ذكر فيه اسم الله (القادر) بلفظه.

1- {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ} [الأنعام: 65]

ثانيًا: المواضع التي ذكر فيها الاسم بلفظ (قادر).

1- {وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [الأنعام: 37]
2- {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا} [الإسراء: 99]

ثالثًا: الموضع الذي ذكر فيه الاسم بلفظ (لقادرون).

1- {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} [المؤمنون: 18]
2- {وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ} [المؤمنون: 95]
3- {فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ . عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ} [المعارج: 40- 41]

رابعًا: الموضع الذي ذكر فيه الاسم بلفظ (قادرين).

1- {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ . بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ} [القيامة: 3- 4]

خامسًا: الموضع الذي ذكر فيه الاسم بلفظ (القادرون).

1- {فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ} [المرسلات: 23]

سادسًا: الموضع الذي ذكر فيه الاسم بلفظ (بقادر).

1- {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ} [يس: 81]

2- {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الأحقاف: 33]

3- {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى} [القيامة: 40]

سابعًا: الموضع الذي ذكر فيه الاسم بلفظ (لقادر).

1- {إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ} [الطارق: 8]

- أحاديث نبوية ذكر فيها اسم الله (القادر):

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِئَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيظُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ. [صحيح

دون عد الأسماء، أخرجه ابن ماجة 2/1269 حديث3861، والترمذي 5/411 حديث 3507، والبيهقي في السنن الكبرى 10/ 48 حديث 19817، وصححه ابن حبان 3/88 حديث 808، والحاكم 1/62 حديث 41].

2- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ} [الأنعام: 65]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قَالَ: {أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ} [الأنعام: 65]، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ} [الأنعام: 65] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَهْوَنُ - أَوْ هَذَا أَيْسَرُ -» [أخرجه البخاري 6/56 حديث 4628].

3- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِينِي مِنْكَ؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ "، فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ، قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ " [أخرجه مسلم 1/174 حديث 187].

4- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يُحْشَرُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ فَقَالَ: " إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُ يَتَّقُونَ بِكُلِّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ " قَالَ عَفَّانُ: " يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ " [حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف، أخرجه أحمد 14/364 حديث 8754].

5- عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ لِي مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ مِائَةَ أَلْفٍ " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنَا، قَالَ لَهُ: " وَهَكَذَا " وَأَشَارَ بِيَدِهِ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: " وَهَكَذَا " وَأَشَارَ بِيَدِهِ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: " وَهَكَذَا ". فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: قَطْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: مَا لَنَا وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ قَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَدَقَ عُمَرُ " [صحيح بإسناد حسن في المتابعات والشواهد، أخرجه أحمد، 20/311 حديث 13008].

- أقوال السلف في اسم الله (القادر):

أولًا: أقوال بعض الصحابة والتابعين في اسم الله (القادر):

1- قال ابن عباس -رضي الله عنهما- {فقدرنا}: خلقه، ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المرأة. [تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: 68هـ) 1/497].

ثانيًا: أقوال بعض المفسرين في تفسير اسم الله (القادر):

1- قال الطبري: { القادر }: فيعلمون أن الله الذي خلق السماوات والأرض، فابتدعها من غير شيء، وأقامها بقُدرته، قادر بتلك القُدرة على أن يخلق مثلهم أشكالهم، وأمثالهم من الخلق بعد فنائهم، وقبل ذلك، وأن من قدر على ذلك فلا يمتنع عليه إعادتهم خلقا جديدا، بعد أن يصيروا عظاما ورُفاتا. [تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) 17/562].

2- قال السمرقندي: { القادر }: أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم، يعني: يحييهم بعد الموت. وجعل لهم أجلا لا ريب فيه، يقول: لا شك فيه عند المؤمنين أنه كائن. فأبى الظالمون إلا كفورا، أي أبى المشركون عن الإيمان، ولم

يقبلوا إلا الكفر.. (بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، 2/330).

3- قال مكي بن أبي طالب: { القادر }: أولم ينظر هؤلاء المنكرون البعث أن الله [عز وجل] الذي ابتدع خلق السموات والأرض من غير شيء وأقامها بقدرته، قادر بتلك القدرة على أن يخلق أشكالهم وأمثالهم من الخلق. وإن إعادتهم لا تتعذر على من يقدر هذه القدرة..[الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، 6/4298].

4- قال البغوي: { القادر }: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} في عظمتها وشدتها{قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ} في صغرهم وضعفهم نظيره قوله تعالى: "لخلق السموات وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ" (غَافِرٍ-57). [معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، 5/132].

5- قال فخر الدين الرازي: { القادر }: وفي قوله: قادر على أن يخلق مثلهم قولان: الأول: المعنى قادر على أن يخلقهم ثانيا فعبر عن خلقهم ثانيا بلفظ المثل كما يقول المتكلمون أن الإعادة مثل الابتداء. القول الثاني: المراد قادر على أن يخلق عبيدا آخرين يوحدونه ويقرون بكمال حكمته وقدرته ويتركون ذكر هذه الشبهات الفاسدة وعلى هذا التفسير فهو كقوله تعالى: ويأت بخلق جديد [إبراهيم: 19] وقوله: ويستبدل قوما غيركم [التوبة: 39] قال الواحدي والقول هو الأول لأنه أشبه بما قبله ولما بين الله تعالى بالدليل المذكور أن البعث والقيامة أمر ممكن الوجود في نفسه أردفه بأن لوقوعه ودخوله في الوجود وقتا معلوما عند الله وهو قوله: وجعل لهم أجلا لا ريب فيه ثم قال تعالى: فأبى الظالمون إلا كفورا أي بعد هذه الدلائل الظاهرة أبوا إلا الكفر والنفور والجحود.. [مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، 21/412].

6- قال القرطبي: { القادر }: في الكلام تقديم وتأخير، أي أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض، وجعل لهم أجلا لا ريب فيه قادر على أن يخلق مثلهم. والأجل: مدة قيامهم في الدنيا ثم موتهم، وذلك ما لا شك فيه إذ هو مشاهد. [الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، 10/334].

7- قال البيضاوي: { القادر }: أولم يروا أو لم يعلموا. أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم فإنهم ليسوا أشد خلقا منهن ولا الإعادة أصعب عليه من الإبداء. وجعل لهم أجلا لا ريب فيه هو الموت أو القيامة. فأبى الظالمون مع وضوح الحق. إلا كفورا إلا جحودا.. [أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، 3/268].

8- قال ابن كثير: {القادر}: (وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا) بالية نخرة (أئنا لمبعوثون خلقا جديدا) أي: بعد ما صرنا إلى ما صرنا إليه من البلى والهلاك، والتفرق والذهاب في الأرض نعاد مرة ثانية؟ فاحتج (4) تعالى عليهم، ونبههم على قدرته على ذلك، بأنه خلق السماوات والأرض، فقدرته على إعادتهم أسهل من ذلك [تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، 5/123].

9- قال أبو السعود: { القادر }: (أو لم يروا) أي ألم يتفكروا ولم يعلموا {أن الله خلق السماوات والأرض} من غير مادة مع عظمهما {قادر على أن يخلق مثلهم} في الصغر على أن المثل مقحم والمراد بالخلق الإعادة كما عبر عنها بذلك حيث قيل خلقا جديدا. [تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)، 5/197]

10- قال الآلوسي: { القادر }: أي ألم يتفكروا ولم يعلموا أن الله تعالى الذي قدر على خلق هذه الأجرام والأجسام الشديدة العظيمة التي بعض ما تحويه البشر قادِرٌ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ من الأنس أي ومن هو قادر على ذلك كيف لا يقدر على إعادتهم وهي أهون عليه جل وعلا، وقال بعض المحققين: مثل هنا مثلها في- مثلك لا يبخل- أي قادر على أن يخلقهم، والمراد بالخلق الإعادة كما عبر عنها أو لا بذلك حيث قيل خَلْقاً جَدِيداً ولا يخلو عن بعد، وزعم بعضهم أن المراد قادر على أن يخلق عبيدا آخرين يوحدونه تعالى، ويقرون بكمال حكمته وقدرته ويتركون ذكر هذه الشبهات الفاسدة كقوله تعالى: وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ [فاطر: 16] وقوله سبحانه: وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ [التوبة: 39] وفيه أنه لا يلائم السياق كما لا يخفى على ذوي الأذواق. [تفسير الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، 8/168].

ثالثًا: أقوال بعض أهل العقيدة في اسم الله (القادر):

1- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: قوله: {وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا} أي لا يكرثه ولا يثقله، وذلك مستلزم لكمال قدرته وتمامها. بخلاف المخلوق القادر إذا كان يقدر على الشيء بنوع كلفة ومشقة، فإن هذا نقص في قدرته، وعيب في قوته. [التدمرية لابن تيمية 1/58].

- كتب عن اسم الله (القادر):

1- كتاب: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته للقرطبي

الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (توفي 671هـ)

(اسم الله القادر من ص 245– ص 247).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D9%8A-pdf

2- كتاب: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى.

محمد الحمود النجدي.

(اسم الله القادر الجزء الثاني من ص 109 – ص 132).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%

B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-pdf

3- كتاب: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى.

محمد الكوس.

2005م - 1426هـ

(اسم الله القادر ص 71).

رابط التحميل:
https://books-library.online/files/books-library.online_noodacb1f258b13508a7fc376-13280.pdf

4- كتاب: التوحيد - أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة.

محمد بن إبراهيم التويجري.

(اسم الله القادر من ص 466 – ص 475).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-pdf

5- كتاب: الثمر المجتنى - مختصر شرح أسماء الله الحسنى.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله القادر ص 22).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

6- كتاب: المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

د/ زين محمد شحاتة.

1422هـ.

(اسم الله القادر من ص 282 – 305).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

7- كتاب: مختصر فقه الأسماء الحسنى.

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

(اسم الله القادر ص 50 – ص 51).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D9%81%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

8- كتاب: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها.

عبد العزيز بن ناصر الجليل.

(اسم الله القادر رقم 32).

رابط التحميل:

https://books.islamway.net/1/3813/12117/004_5_6.pdf

9- كتاب: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله القادر من ص 93– ص 97).

رابط التحميل:

https://archive.org/details/FPsaahdkssaahdks/mode/2up

- مقالات عن اسم الله (القادر):

1- مقال بعنوان: الله القادر، القدير، المقتدر

موقع/ طريق الإسلام

الرابط:

https://ar.islamway.net/spotlight/1069/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1

2- مقال بعنوان: سلسلة شرح أسماء الله الحسنى (24)، اسم الله: القادر - القدير - المقتدر (1)

موقع/ شبكة الألوكة

الرابط:

https://www.alukah.net/sharia/0/116265/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%AF%D8%B1-1/

3-مقال بعنوان: " القادر " من أسماء الله الحسنى .

من موقع/ الإسلام سؤال وجواب

الرابط:

https://islamqa.info/ar/answers/205715/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89

4-مقال بعنوان: القادر القدير المقتدر
من موقع/ صيد الفوائد
الرابط:

http://www.saaid.net/Minute/140.htm

5- مقال بعنوان: خطبة عن اسم الله (الْقَادِرُ، الْقَدِيرُ، المُقْتَدِر)

من موقع/ الشيخ حامد إبراهيم.

الرابط:

https://hamidibrahem.com/%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%82%D9%8E%D8%A7%D8%AF%D9%90%D8%B1%D9%8F%D8%8C-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%82%D9%8/E%D8%AF%D9%90%D9%8A

6- مقال بعنوان: من أسماء الله الحسنى: القادر – القدير – المقتدر

من موقع/ إسلام أون لاين

الرابط:

https://fiqh.islamonline.net/%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A/A

7- خطبة بعنوان: اسم الله القادر

موقع/ ملتقى الخطباء

الرابط:
https://khutabaa.com/ar/article/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1

8- درس للأطفال بعنوان: شرح اسماء الله الحسنى للأطفال (القادر)
من موقع/ معلمة.

الرابط:

https://mo3lemacom.wordpress.com/2019/01/20/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%/D8%A7%D9%84%D8%AC

- محاضرات صوتية عن اسم الله (القادر):

1- محاضرة بعنوان: في ظلال أسماء الله الحسنى - (39) القادر

الشيخ/ محمد يسري إبراهيم

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/202450/-39-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1?__ref=search

2- محاضرة بعنوان: فقه الأسماء الحسنى - (44) - القدير - القادر - المقتدر

الشيخ/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/197974/-44-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%AF%D8%B1?__ref=search

3- محاضرة بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى - القادر القدير المقتدر

الشيخ/ هاني حلمي

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/102334/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%AF%D8%B1?__ref=search

4- محاضرة بعنوان: (69) القادر والقدير والمقتدر

أ.د. خالد بن عثمان السبت.

الرابط:

https://khaledalsabt.com/series/809/69-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%AF%D8%B1

5- محاضرة بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى - القدير ، القادر ، المقتدر

الشيخ/ محمد عمر القاضي

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/93523/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%AF%D8%B1?__ref=search

- مرئيات عن اسم الله (القادر):

1- محاضرة بعنوان: شرح اسم الله (القادر ، القدير ، المقتدر)

الشيخ/ صالح المغامسي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=1WOxzo0Majw

2- محاضرة بعنوان: قدرة القادر .. فوق كل شيء .. مقطع رائع

الشيخ نبيل العوضي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=gxdxjzEWSuQ

3- محاضرة بعنوان: الله قادر على كل شيء

الشيخ/ محمد متولي الشعراوي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=0YNFODzDusQ

4- محاضرة بعنوان: شرح اسماء الله القدير القادر المقتدر (الجزء الاول)

الشيخ عبدالرزاق البدر

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=Ep7J2fIRweI

5- حلقة بعنوان: شرح اسماء الله القدير القادر المقتدر (الجزء الثاني)

الشيخ عبدالرزاق البدر

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=30TcGSsjx_4

6- محاضرة بعنوان: الأسماء الحسنى | القادر والقدير والمقتدر

الشيخ/ خالد السبت

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=9K75UMZZ3y4

7- محاضرة بعنوان: فقه أسماء الله الحسنى "اسم الله القادر(1)

الشيخ محمد بن إبراهيم التويجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=k3qsAFQhiHU

8- محاضرة بعنوان: اسم الله القادر(2)

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=l41qNomVIJI

9- محاضرة بعنوان: اسم الله [القادر .. القدير .. المقتدر] ـ الدرس الأول

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=kZiLbFMEPnU

10- محاضرة بعنوان: اسم الله [القادر .. القدير .. المقتدر] ـ الدرس الثاني

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=KwX2fqzkhUE

11- محاضرة بعنوان: اسم الله [القادر .. القدير .. المقتدر] ـ الدرس الثالث

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=PPoMcE0A2J0

12- محاضرة بعنوان: اسم الله [القادر .. القدير .. المقتدر] ـ الدرس الرابع

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=cBWz7mkJew0

13- محاضرة بعنوان: اسم الله [القادر .. القدير .. المقتدر] ـ الدرس الخامس

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=h5brw0Q7Obw

14- محاضرة بعنوان: اسم الله [القادر .. القدير .. المقتدر] ـ الدرس السادس

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=2wlElVrt10A

15- محاضرة بعنوان: اسم الله [القادر .. القدير .. المقتدر] ـ الدرس السابع

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري.

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=xDSr9QTLyQc

16- كرتون بعنوان: علم طفلك الله قادر

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=7jKkvcVRxJ4

17- كرتون بعنوان: اسم الله القادر - سلسلة أسماء الله الحسنى للأطفال

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=eVgilNrcP2w

تم بحمد الله تعالى جمع ما يختص باسم الله (القادر)

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

وأن يجزينا عنه خير الجزاء.